كان ملكا على العرب فالمعنى عادت العرب الى ما كانوا عليه من العز والقوة
وذهبت غلبة الفرس والعجم بظهوره صلى الله عليه وسلم. قال ورايت
عجوزا شمطا بزنة حمرا البيض شعر راسها تخرج من الارض قال تلك
بقية الدنيا فلم يبق منها الا القليل بالنسبة لما مضى كما بقي من عمر
العجوز ما مضى قال ورايت نارا خرجت من الارض حالت بيني وبين
ابن لي يقال له عمرو بن زرارة ورده في الاصابة في القسم الاول وقال
صحبته محتملة ورايتها تقول لظى لظى بزنة فتى النار واول بها
واللظى معرفة جهنم كما في القاموس بصير واعمى اي اجمع البخت
والسمين فلا اتركن واحدا منها اطعمكم اطعمكم تاكيد لفظي للاول
اطعمكم ومالكم عطف بيان لما اطعمكم وفي شرح الملكم بالجر بالتوكيد
المعنوي وما بعده بالنصب بدل من الكاف وهذا الذي في ابن
المنير عن ابيه فتنبيه فقال صلى الله عليه وسلم تلك فتنة
تكون في اخر الزمان سماه اخرج انها قبل عثمان رضي الله عنه
باعتبار انها الفلك امرها وحدثنا بمنزلة ما يكون في اخر الدوار التي
تندرس فيه الاحكام وتزول حتى كانها لا اثر لها او المراد اخر زمان
خلافة النبوة وسماه اخرج انه نفي منه خلافة علي والحسن لقرب
قتل عثمان من اخرها قال واما الفتنة لانها لغة تطلق على معان
فسأله ايها اراد قال يقتل بكسر التا وضمها اي يبطش الناس
بامامهم الخليفة ويتطوعون على غفلة ولعل تعبيرها بالقتل بسببه
عنها لا مزيد الميل والخروج عن الاعتدال وذلك يتسبب عنه
البطش والقتل ثم يتجرون بمهملة وجيم اي يتنازعون اشجار
وطئها في الارض عظامه وخالف صلى الله عليه وسلم بين اصابعه
لم يبينوا صفة المخالفة وقال مستانف تحسب المسي انه محسن
للاشارة الى غلبتها على الناس فيظن المبطل انه محق لان اجتهاده
اداه الى ذلك ودم المومن عند المومن احلى الذ والذي في ابن المنير
وغيره احل من الحل ضد الحرام من شرب الما البارد ولانه لغلبة
اشتباه الحال فيظن انه محق وهو مبطل فيراه اشد حلا من الما
البارد وخصه لقلبه حصوله من جهة حله لا لانهار والامطار ونحوها
وبقية الحديث كما مر في الوفود ان مات ابنك قبلك ادركت الفتنة

وان مت

وان مت انت ادركها ابنك قال يا رسول الله ادع الله ان لا ادركها قال
صلى الله عليه وسلم اللهم لا يدركها فمات فبقي ابنه وكان ممن
خلع عثمان وعند الطبري فكان اول خلق الله خلع عثمان بالكوفة
فانظر الى هذا التعبير البارز من مشكاة النبوة كيف شوا حلاوة الحق
مكسوا حلاوة الصدق الحسن والبهجة والقبول كما في القاموس
مجلوا بانوار الوحي والاسفع الذي اصاب جسده لون اخر هذا
مخالف لظاهر قول المجد السفع السواد يضرب الى الحمرة ثم قال ومن
اللون سواد مشرب بحمرة والاحوى الاسود ليس بالشديد في ذلك
والمسكتان السواران من ذهب كانه بيان للمراد والا فالذي قاله
ابن سيده والجوهري المسك بالتحريك اي بفتحتين اسورة من
ذبل او عاج الواحدة مسكة زاد ابن الاثير في الجامع فان كانت من غير
ذلك اضيفت الى ما هي منه فيقال من ذهب او فضة او غيرهما والذبل
بمعجمة وموحدة شي كالعاج وقيل ظهر السلحفاة البحرية واطباق
الراس عظامه والاشجار الاختلاف والاشتباك فان قلت
تعبيره عليه الصلاة والسلام السوارين هنا يرجع الى البشرى تعبيرها
اي السوارين اي مع ان تعبيرها اي السوارين اللذين كان رآهما
في يديه الكريمتين بالكذابين كما مر وذلك ضد البشرى اجيب
اي اجاب ابن المنير في معراجه بان النعمان بن المنذر وكان ملك العرب
وكان ملكا من جهة الاكاسرة وكانوا يسمون الملوك اي يجعلون
لهم الاساور ويحلونهم بالحلي وكان السواران من زي الملوك بكسر
الزاي بمنكرين في حقه ولا بموضوعين في غير موضعهما عرفا ولذلك
عبر لها بشرى واما النبي صلى الله عليه وسلم فنهى عن لباس الذهب
لاحاد امته فضلا عنه فجدير حقيق ان يلومه بفتح اليا وضم اللام
ذلك لانه ليس في زيه فاستدل به على امر يوضع في غير موضعه
وهو الكذاب ولكن حمدت العاقبة بزوالهما الماخوذ من النفخ ذهب
لان حزونها واحد ولله الحمد على ذلك ومن ذلك اي تعبيره صلى
الله عليه وسلم ما روي عن قيس بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف
الموحدة اخره دال مهملة الغبري بضم المعجمة وفتح الموحدة ابي عبد الله

Copyright © King Saud University